وضفائر اليسار فيل بالمشط وقيل بذاته وإلا بأن كان
يتخلط امتثالاً مثلاً لا يقبل الفرق بدون ترجيل فلا يفرق أي يترك
شعره بل يتركه على حاله معقوصاً أي وفرة واحدة والحاصل انه
اذا كان زمن قبول الفرق فرقه والا تركه غير مفروق كذا حققه
المولى العصام وهو أولى من قول جمع المعنى اذا انفرق بنفسه
تركه مفروقاً والا فلا لانه لا يوافقه قوله والا فلا يفرق وهذا بناءً على
جعل قوله والا فلا كلاماً تاماً والبعض جعل قوله فلا يجاوز
شعره شحمة أذنيه اذا هو وفره كلاماً واحداً وفسره
تارة بانه لا يجاوز شحمة أذنيه اذا اعفاه من الفرق وقوله اذا هو
وفره بيان لقوله والا وأخرى بانه اذا انفرق لا يجاوزه
شحمتي اذنيه في وقت توفر الشعر فالـ وبذلك يحصل
الجمع بين الروايات المختلفة في كون شعره وكونه جمة فيقال
ذلك باختلاف ازمنة عدم الفرق والفرق واعلم أن المصطفى
كان اولاً لا يفرق اجتنابا بالفعل المشركين وموافقة لأهل الكتاب
وهذا اوانه قبل الايجاز فيما لم يؤمر به ثم خالف الكتاب وفرق
واستمر عليه قال الحافظ العراقي في الفية السيرة وشرحها
وكان صلى الله عليه وسلم لا يحلق راسه الا لاجل النسك وربما
قصره أزهر اللون أي نيّره حسنه مشرقه وهو المتوسط بين الحمرة
والبياض فالمراد أبيض اللون ليس بامهق ولا آدم وضح اللون ه
مستدرك واسع الجبين هو كما في الصحاح فوق الصدغ وهو ما اكتنف
الجبهة من يمين وشمال وهما جبينان عن يمين الجبهة وشمالها
والمراد سعتهما امتدادهما طولاً وعرضاً وهو بمعنى صلت الجبين
في رواية فسعة الجبين محمودة عند كل ذي ذوق سليم أزج الحواجب

بمعنى

بمعنى مقوس الحاجبين مع قصور الشعر وطوله في طرفيه وامتداده
أو دقتهما مع طول والزجج بزاي وجيمين الاولى محركة استقواس
الحاجبين مع طول كذا في القاموس وفي الفائق دقة الحاجبين
وسبوغهما الى مؤخر العين وقيل فيه ازج دون مزجج لأن الزجج
خلقة والتزجيج صنعة والخلقة اشرف وعليه قولهم ومقلة
وحاجباً مزججاً وقوله وزججن الحواجب والعيونا أي صنعن ذلك
بدليل عطف العيون عليه والحواجب جمع حاجب [illegible] حجب
والحجب المنع ومنه حاجب العين وهو ما فوق العين بلحمه وشعره
وهو صفة غالبة أو هو الشعر الذي على العظم وحده سمي به لمنعه
الشمس عن العين وصفة غير العاقل تجمع جمع المؤنث على ما في
الصحاح ونكتة العدول عن الحاجبين الى الحواجب المبالغة
في امتدادهما حتى صارا كالحواجب وذا أدق من قول جمع وضع
الحواجب موضع الحاجبين لأن التثنية جمع سوابغ بالسين والصاد
والسين أعلى جمع سابغة أي كاملات طوال قال الزمخشري حال من
المجرور وهو الحواجب وهي فاعلة في المعنى لأن التقدير
أزج حواجبه أتمنى ونصبه بعضهم على المدح واما جعله
خبراً بعد خبر لكان فممتنع بأنه لا يصح الاخبار عن مفرد مذكر
بجمع مؤنث فيه ضمير يعود لذلك المفرد في غير قرن بالتحريك
وهو اقترانهما بحيث يلتقي طرفاهما وضده البلج وفي بمعنى
من وغير بمعنى لا أي بلا قرن وفي نسخة من على الاصل قال
الزمخشري والمراد ان حاجبيه سبغا حتى كادا يلتقيان ه
ولم يلتقيا ولا يعارض ذلك خبر ام معبد بزعم صحته
كان ازج اقرن لأن هذا اعنى وصاف النبي فقول الراوي وكان

مكمل للوصف المذكور او هو حال ايضاً من الحواجب على التداخل والترادف

Copyright © King Saud University